الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2020

الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين

ـ دراسة ميدانية بدار العجزة المسيلة ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

اعداد الطلبة :

* دحدوح شيماء
* رقيق فاطمة الزهراء
* قراب نجمة

تحت اشراف الأستاذ:

* بعلي مصطفى

2021/2020

كلمة شكر وعرفان:

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي المصطفى

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعنني على أداء هذا الواجب ووفقني في انجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الجزيل الى استاذنا الفاضل" بعلي مصطفى" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله كل خير وله منا كل التقدير والاحترام، فلم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا طوال فترة إعداد البحث.

كما نتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الذي تقبلوا واستحملوا عناء قراءتها وتفحصها ومناقشتها.

كما اشكر كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة في مذكرتنا

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الى الكشف عن الشعور بالاغتراب لدى المسنين في دار العجزة عبر مقياس تم تكيفه من خلال بحوث واستطلاعات من الجانب النظري، ومحاولة التعرف عليها إذا ما كانت تظهر صلبة او مهتزة.

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام استبيان الشعور بالاغتراب ودليل المقابلة المحكمين من الأساتذة واسفرت نتائج الدراسة على تحقق الفرضية العامة التي تنص على ان الشعور بالاغتراب المسنين في دار العجزة تتميز بالهشاشة، وتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تشير الى الشعور بالاغتراب الواقعي لدى المسنين في دار العجزة، وكذلك تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على ظهور الشعور بالاغتراب المثالي مهتز لدى المسنين في دار العجزة، وذلك من خلال مؤشرات الهجر والاحساس بالرغبة بالتواجد مع اسرة حقيقية.

Study summary:

Our study aimed to reveal the feeling of alienation among the elderly in the elderly home through a scale that has been adapted through studies and surveys from the theoretical side, and to try to identify them if they appear solid or shaky.

In order to answer the study's questions, a questionnaire was used to feel alienation and the evidence of the interview with arbitrators from the professors. The results of the study resulted in the verification of the general hypothesis which states that the feeling of alienation in the elderly in the elderly home is characterized by fragility, and the first partial hypothesis which refers to the feeling of real alienation in the elderly in the elderly home is fulfilled. The second partial hypothesis is also fulfilled, which states that the feeling of ideal alienation appears vibrating in the elderly in the elderly home, through indications of abandonment and the feeling of the desire to be with a real family.

الفهرس:

شكر وعرفان.....أ

ملخص الدراسة.....ب

قائمة الجداول.....د

مقدمـــة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.....03

2. تساؤلات الدراسة.....04

3. فرضيات الدراسة.....05

4. اهداف الدراسة.....05

5. أهمية الدراسة.....05

6. تحديد مفاهيم الدراسة.....05

1.6 التعريف العلمي للاغتراب.....05

2.6 التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي.....06

3.6 مفهوم الشيخوخة عند الباحثين.....06

4.6 مفهوم المسن.....06

5.6 مفهوم دار العجزة (وفق القانون الجزائري).....06

7. الدراسات السابقة.....07

أ- الدراسات المحلي.....07

ب- دراسات عربية.....07

ج- دراسات أجنبية.....08

الفصل الثاني: طبيعة الاغتراب النفسي

1. مفهوم الاغتراب النفسي.....09

1.1 معنى الاغتراب لغويا.....09

2.1 معنى الاغتراب اصطلاحيا.....09

2. أسباب الشعور بالاغتراب النفسي.....10

1.2 الأسباب الخارجية 10

2.2 الأسباب الداخلية.....10

3.2 الأسباب النفسية.....10

4.2 الأسباب الاجتماعية.....11

3. أبعاد الاغتراب النفسي.....11
4. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.....14
1.4 نظرية التحليل النفسي.....14
2.4 النظرية السلوكية.....14
3.4 نظرية المجال.....15
4.4 نظرية الذات.....15
5. العوامل الكامنة وراء الاغتراب النفسي.....15
1.5 عوامل اجتماعية.....15
2.5 عوامل نفسية ذاتية.....17
6. الشخصية الاغترابية.....17

الفصل الثالث: مرحلة المسنين

تمهيد.....19
1. مفهوم المسنين.....19
- لغة 19
- اصطلاحا.....19
2. أنواع المفاهيم لدى المسنين – الشيخوخة -.....19
3. تغيرات خصائص مرحلة المسنين – الشيخوخة 20
4. مشكلات مرحلة المسنين – الشيخوخة -.....21
1.4المشاكل الصحية.....21
2.4 المشاكل النفسية.....22
3.4 المشاكل الاجتماعية.....22
4.4 المشاكل الاقتصادية.....22
5. الانفعالات السلوكية والنفسية في مرحلة المسنين – الشيخوخة -.....23
6. مراكز رعاية المسنين– الشيخوخة –.....23
1.6 مركز رعاية المسنين.....24
2.6 تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين وشروط الالتحاق بها.....24
3.6 الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين.....24

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد.....26
1. الدراسة الاستطلاعية.....26
2. منهج الدراسة.....26
3. مجتمع وعينة الدراسة.....26
4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.....27

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة.....28
خلاصة.....28
الفصل الخامس:تصور عام للجانب التطبيقي
1 النتائج المتعمقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص.....29
2 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.....29
3 عرض النتائج المتعمقة بالإجابة عن السؤال الثالث.....30
4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع.....30
5 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....31
6 النتيجة العامة.....33
خاتمة.....34
التوصيات والاقتراحات.....35
قائمة المراجع.....36

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	ص
1	**خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية للمسنين حسب متغيرات الدراسة**	**26**
2	**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى المسنين**	**29**
3	**الفروق في الوحدة النفسية لدى عينة من المسنين حسب متغير من الجنس**	**30**
4	**يوضح قيمة T لدالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين حسب متغير الحالة الاجتماعية**	**30**
5	**الفروق في الوحدة والاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين حسب متغير طبيعة العمل**	**31**

المقدمة:

يعد التغيير حقيقة كونية يفترض ان لا تغيب عن وعي أي أحد، فكل كائن حي يتغير سواء كان هذا التغير بتقدم والنضج او كان بتراجع والانهيار، فمن لا يتغير لا يمكن ان يتسم بالحياة.

ويعتبر الانسان الكائن الوحيد المكرم الذي يمر بهذا التغيير عبر مراحل العمر المختلفة، ومن أصعب هذه المراحل وأشدها على الانسان مرحلة الشيخوخة او كبر السن والتي تعد احدى المراحل الأساسية التي يصاحبها العديد من التغيرات الفيزيولوجية والبيولوجية والاجتماعية والنفسية، ومرحلة الشيخوخة كغيرها من المراحل العمرية السابقة نالت نصيبا من الدراسات في مجال علم النفس او غيرها من المجالات.

ومن الجدير بالقول ان المسن في مرحلة الشيخوخة يواجه العديد من المشاكل في حياته تأثر على صحته الجسمية والنفسية وبالتالي تعيق توافقه مع اسرته ومع مجتمعه فشعور المسن بالاغتراب يؤدي به الى سوء التكيف الاجتماعي خاصة عند اللذين يجدون صعوبة في إقامة علاقات مع الاخرين، وذلك لكونها خبرة مؤلمة يعيشها المسن، تأثر سلبا على حياته، وقد يؤدي شعور المسن بالاغتراب الى الشعور بالاكتئاب وبعض الاضطرابات الانفعالية يختل توازنه النفسي والاجتماعي.

وتختلف هذه المشاكل من مسن الى اخر وحسب البيئة والظروف الاجتماعية التي يعيشها المسن، حيث نجد البعض يعيشون مع اسرهم، والبعض الاخر يعيش بمفرده، بينما نجد فئة أخرى يعيشون فيدور الرعاية بعيدين عن اسرهم ويقضون ما تبقى من حياتهم في مراكز العجزة.

وقد غنى الإسلام أيضا على الاهتمام بكبير السن والعناية به بتوقيره واحترامه ورسم المعالم السامية لمعاملته فجعلها معيارا ووصفا لأمة الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم" لَيْسَ مِنَا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوقِرْ كَبِيرُنَا، وَيَأمُرْ بالمَعْرُوف ويَنْهَى عَنْ المُنْكَرْ."

كما بين الله تعالى المكانة الرفيعة التي تبوأها الوالدين حينما قرن عبادته بالإحسان الى الوالدين في قوله تعالى: ((وقَضَى رَبُكَ اَلاْ تَعْبُدُ اِلاَ إِيَاه وَبِالْوَالِدَيْنِ اَحْسَانَاْ اِمَّا يَبْلُغَنَّا عِنْدَكَّ الْكِبرْ احَدُهُمَّا أوْ كِلاْهُمَا فَلَاْ تَقُلْ لَهُمَا أُف وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمَا)) الاسراء 23. ومكان هذا الوصف للوالدين الا لعظم مكانتهما وكبير منزلتهما.

ومن هذا تأتي هذه الدراسة او البحث لتناول الشعور بالاغتراب لدى المسنين في دار العجزة وفهم مختلف جوانب الموضوع، ولقد شمل البحث" 3"فصول وهكذا:

الفصل الأول: تقديم البحث من خلال تحديد الإشكالية والفرضيات بالإضافة الى اهداف واهمية البحث وتناولنا أيضا مفاهيم البحث.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه الى مفهوم الاغتراب، أسباب الشعور به، ابعاده، والعوامل الكامنة وراء ظاهرة الاغتراب والشخصية الاغترابية، وبعض النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: تناولنا مفهوم المسنين لغة واصطلاحا وأنواع المفاهيم لدى المسنين وأيضا المشكلات التي يمر بها المسن كما تطرقنا أيضا الى الانفعالات السلوكية والنفسية في مرحلة الشيخوخة، وأخيرا نظرة عامة عن مراكز رعاية المسنين.

الفصل الرابع: والذي يخص منهجية الدراسة واجراءاتها، حيث تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، المجتمع وعينات الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: يضم تصور عام للجانب التطبيقي.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

1 إشكالية الدراسة

إن التغير السريع للوضع الديمغرافي في الوطن العربي الذي أحدث تغيرا كبيرا في الهرم السكاني أدى إلى ارتفاع نسبة المسنين ، وهذه الزيادة الملحوظة والتي أصبح ينظر إليها كمشكلة اجتماعية تجعل من الضروري زيادة الاهتمام بهذه الفئة من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، بهدف إقامة التوازن بين اتجاهين هما إقامة حياة و رعاية متكاملة لتحقيق احتياجات المسنين بالإضافة إلى التركيز على ما يمكن الاستفادة منه بخبراتهم السابقة وضرورة اشتراكهم الإيجابي بأدوار في الحياة بعد سنوات الخبرة الطويلة وبالأخص من لديه القدرة على العطاء بصورة تتناسب مع الإمكانيات الجسدية والنفسية والمعرفية والعقلية لديهم والاهتمام الموجه لهذه الفئة العمرية يجب ألا يقل عن الاهتمام بأي فئة أخرى.

في هذا السياق تشير الإحصائيات أن العدد المطلق للأشخاص البالغين من العمر 65 سنة فأكثر على مستوى العالم عام 2000 يصل إلى 590 مليون شخصا، ويحتمل أن يتزايد هذا العدد ليصل 976 مليون شخص عام 2020 وفي عام 2050 سيبلغ 1171 مليون شخصا، ومن المتوقع أن يجد العالم نفسه وفيه 25 بالمائة ممن هم فوق الستين في عام 2050 أي سيكون هناك واحد بين كل أربعة أشخاص في هذه الفئة. **(عبد العزيز بن علي، 2005,ص6).**

في دول الخليج العربية تشير الإحصائيات الحالية والمستقبلية إلى ارتفاع نسبة كبيرة في نسبة هذه الفئة حسب العدد الإجمالي للسكان فقد تضاعف عدد كبار السن من 5,7ملايين نسمة في عام 1980 إلى 10,4 ملايين في عام 2000 وفي عام 2010 ارتفع إلى 14 مليون نسمة، ويتوقع أن يرتفع إلى 21,3 مليون نسمة بحلول عام 2020. **(الأمم المتحدة ،2007,ص01).**

أما في الجزائر تشير الإحصائيات إلى وجود 3،5 ملايين مسن وهذا حسب الإحصاء السكاني لعام 2006، في الوقت الذي تشير فيه المعطيات الرقمية إلى أن المعدل في الحياة حاليا وصل إلى,73 9نسمة، وسيصل عدد المسنين لسنة 2030 إلى 6,7 ملايين مسن من أصل 45,4 مليون نسمة، كما كشفت الإحصائيات التي قدمتها مديرية حماية وترقية المسنين، أن من 2123 مسن من نزلاء المؤسسات، هناك 644 معوق ذهنيا و 301 مسن من متعدد الإعاقات و 219 مسن مصاب بأمراض.

إن الواقع الذي ترسمه هذه الإحصائيات في زيادة عدد المسنين تركز على الواقع المتردي لهذه الفئة

حيث تستمر في المعاناة من بعض المشكلات والاضطرابات النفسية أو الاجتماعية، كالشعور بالوحدة النفسية والتي تعد مشكلة رئيسية للمسنين الذين يعانون من نقص في العلاقات الاجتماعية وبعض مهاراتها اللازمة فشعور المسن بالوحدة النفسية قد يؤدي إلى الإصابة بعدة اضطرابات انفعالية واختلال توازنه النفسي نتيجة اختلال توافقه الاجتماعي.

وترى " روكاتش rokach "أن الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان فهو شعور مؤلم ناتج عن شدة الإحساس بالعجز، الانعزال الاجتماعي و الانفعالي و الشعور بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين مما يؤدي للإحساس بالتعاسة و التشاؤم و القهر و الاكتئاب. **(نمرالقيـــــق ،2008، ص598).**

و يؤكد الدكتور بن عبد السلام فتحي " أن يشعر الفر د أنه دون أهمية و غير قادر على تأدية أي دور يساهم في ظهور الأمراض ، و في الفترة الأخيرة نسجل ارتفاع حالات الزهايمر و غيرها من الأمراض التي تؤكد انعزال المسنين وابتعادهم عن الحياة اليومية الفاعلة, قد توصلت بعض الدراسات كدراسة "غانم (2002) و تراسي(1982) إلى أن

حرمان المساندة و الرعاية النفسية الاجتماعية للمسنين سواء في المؤسسات المتخصصة أو داخل أسرهم تساهم في ظهور عدة مشكلات لديهم ، فبعد أن كانت الأسرة قديما(الأسرة الممتدة) تضم في رحابها الأجداد و العمات و الخالات أصبحت الأسرة الحديثة (الأسرة النووية) لا تضم سوى الزوجين و الأبناء ، مما قد يؤدي إلى فقدان المسن مكانته و خياراته كما قد يجعلهم يعيشون عزلة و نقص في علاقاتهم الاجتماعية و كذلك عدم الرضا عن حياتهم و الشعور بالوحدة النفسية و الاغتراب بالرغم ما يقدم لهم من خدمات و أنشطة مختلفة.

غير أن هناك بعض الدراسات أكدت أن المؤسسات المتخصصة لا يمكن أن تحل محل الجو الأسري للمسن لما للأسرة دور في التخفيف من معاناتهم وذلك بتوفير المساندة والرعاية النفسية والاجتماعية لهم مما يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي والتفاعل مع مجتمعهم، وهناك من عارضت ذلك.

يحدث الاغتراب النفسي لدى المسنين كنتيجةٍ لعدم استجابة المجتمع لاحتياجات كبار السن، أو لعدم توفر الفرص لهم للاشتراك في اتخاذ القرارات الهامة المتعمقة بإشباع متطلباتهم وحاجياتهم، وينتج عن هذا الاغتراب: قلة الاهتمامات الاجتماعية للمسن، فيما يتعلق بالجهود والأنشطة التي تخدم المجتمع.

والعزوف عن المشاركة في المنظمات الاجتماعية، أو المحاولة في إيجاد المنظمات الأكثر فاعلية في إشباع حاجاته، بسبب عدم الثقة في المقدرة على تغيير الأوضاع السيئة في المجتمع. **(عبد الحميد عبد العزيز ،2000)**

وينتج أيضا عن اغتراب المسنين عن مجتمعهم واضطراب علاقاتهم أنهم يميلون إلى الاتصاف بمجموعةٍ الخصائص الاجتماعية، من أهمها العزلةُ والوحدة. **(وزارة الشؤون الاجتماعية،1996)**

ومن هذا المنطلق في مشكلة الاغتراب لدى المسنين إذا:

-هل يختلف الشعور بالاغتراب بين المسنين المقيمين في دور الرعاية والمسنين في بيئاتهم الطبيعية؟

-إلى أي حد تؤثر إقامة المسنين بدار العجزة على شعورهم بالاغتراب؟

-ما الدور المقترح للأخصائي الاجتماعي بدور العجزة للتعامل مع مشكلة الاغتراب لدى المسنين؟

2 تساؤلات الدراسة:

1. هل الاسرة التي تضطر الى إيداع أحد افرادها المسن، في دار العجزة تكون في وضعية مستقرة ام انها تعاني الندم؟
2. هل يمكن لدور العجزة ان تعوض الحرمان او الاضطراب العاطفي الذي يعانيه المسن جراء احساسه بأنه تم التخلي عنه؟
3. هل تم تأسيس دار المسنين او الرعاية الاجتماعية لنضع فيها ابائنا وامهاتنا، او الغرض منها هو للفئات المحرومة التي ليس لها من يعينها؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين المسن في دار العجزة والمسن في البيت؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الشعور بالاغتراب النفسي بالإخلاف السن؟
6. هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالاغتراب والمسنين في دار العجزة؟
7. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى المسنين في دار العجزة؟

3 فرضيات الدراسة:

1. مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى المسنين متوسط
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة من المسنين تعزى الى متغير الجنس (ذكر، انثى).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى الى متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أرمل).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى الى متغير طبيعة العمل (يعمل، لا يعمل)

4 أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي من دراستنا هذه في معرفة معاناة المسنين من الشعور بالاغتراب ويمكن ذكر اهم الأهداف بما يلي:

- التعرف أكثر على الحالة النفسية للمسنين.
- معرفة الفروق في مستوى الفروق بالاغتراب لدى المسنين حسب متغير الجنس والوضعية الزواجية.
- معرفة مستوى الشعور بالاغتراب لدى المسنين المقيمين بدار العجزة.
- التعرف على الحالة النفسية التي يخلفها الشعور لدى المسنين.

5 أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في مستويين موضع الفحص العيادي التشخيصي في ضوء ما جاءت به البحوث والنظريات العلمية في تفسير الاغتراب والشيخوخة .

1. ويتعلق بوضع واقع الرعاية الصحية لمسنين في مؤسسات رعاية المسنين في بلادنا.
2. الأهمية التطبيقية فهي تكمن في التفكير في بناء برامج تحسيسية وتوعية لأهمية هذه الفئة موجهة للأسرة ومقدمي الخدمات لفئة المسنين وطرح بعض الاقتراحات التي تساعد المسنين على الخفض من الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب، من خلال الكشف عن أسباب الاغتراب وطبيعية المتغيرات المرتبطة به وطرق الوقاية منه وذلك لتجنب إحساس المسن بهذا الإحساس مستقبلا. **(العباسي،2000، ص2)**
3. الكشف عن مدى ارتباط حياة المسن ونسبة الاغتراب النفسي عنده.
4. الكشف عن أثر متغير الجنس على المسن في شعوره بالاغتراب.

6 تحديد مفاهيم الدراسة:

1.6 التعريف العلمي للاغتراب:

هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعد الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات

الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان الشعور بالانتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد العدم الإحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف. **(علي،2008، ص516)**

2.6 التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد).

3.6 مفهوم الشيخوخة عند الباحثين:

يستخدم الباحثون احيانا مفهوم الشيخوخة وأحيانا مفهوم التقدم في العمر على انهما مترادفان ويشيران الى نفس المعنى ويشار ضمن مفهوم التقدم في العمر عدة اعمار وهي:

- ✓ العمر الزمني: وتم تقسيم الشيخوخة على هذا الاساس الى اربعة مستويات
  - المستوى الاول: ويسمى فترة ما قبل التقاعد ويمتد من 55 الى .65
  - المستوى الثاني: ويسمى فترة التقاعد 65 سنة فأكثر.
  - المستوى الثالث: فترة التقدم في العمر وتمتد 70 سنة فأكثر.
  - المستوى الرابع: فترة الشيخوخة والعجز العام والمرض والوفاة والتي تمتد الى غاية 110 سنوات فأكثر. **(مصطفى بوتفنوشنت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديمري احمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص .38)**
- ✓ العمر البيولوجي: ويستخدم في تحديد الشيخوخة العضوية وهو مقياس وصفي يقوم على اساس معطيات بيولوجية لكل مرحلة مثل معدل الأيض ومعدل نشاط الغدد الصماء وقوة دفع الدم والتغيرات العصبية.
- ✓ العمر الاجتماعي: ويقاس بأداء الادوار الاجتماعية وعلاقات الفرد ومدى توافقه الاجتماعي
- ✓ العمر النفسي: ويستخدم هذا العمر في تحديد الشيخوخة النفسية وهو مقياس وصفي يقوم على مجموعة من الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد ومشاعره وافكاره لذا تتعدد مظاهر الشيخوخة بين البيولوجية والنفسية والاجتماعية فهي فترة يحس خلالها الفرد بضعف وانهيار في الجسم واضطرابات في الوظائف العقلية يصبح الفرد اقل كفاءة وليس له دور محدد ومنسحب اجتماعيا وسيء التوافق ومنخفض الدافعية وغير ذلك من التغيرات. **(عبد اللطيف محمد خليفة دراسات في سيكولوجية المسنين، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1997، ص7)**

4.6 مفهوم المسن:

هو الفرد الذي يقارب عمره الستين سنة60 أو أكثر حيث من المتوقع أن يكون المسن في هذه المرحلة قد تعرض لمشكلات صحية واجتماعية فبذلك فهو بحاجة إلى التكفل والإشراف عليه. وقد عرف اهل الاختصاص دار المسنين بأنها مؤسسة خاصة توفر مكانا للسكن والرعاية للمسنين.

5.6مفهوم دار العجزة (وفق القانون الجزائري):

" هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقرار المالي وتوضع تحت وصاية وزير الصحة، تتخصص في قبول الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن 56 سنة ولا معيل لهم ولا موارد وكذلك المعوقين وذوي العاهات

الحركية الذين يزيد عمرهم عن 15 سنة ولا معيل لهم ولا موارد، والمعترف بعدم قدرتهم على العمل وعدم قابليتهم لإعادة التربية. (رابح تركي، المعوقون في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1982، ص111).

7 الدراسات السابقة:

حظيت رعاية المسنين بصفة عامة والرعاية الصحية بصفة خاصة باهتمام عدد من الدارسين والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وقد تنوعت الدراسات بتنوع موضوعاتها إلى مقاربات عدة وموضوعات بحث فمنها:

المقاربات الفارقية تبحث في الفروق بين الأفراد بدلالة متغيرات عدة كالجنس، والمتغيرات الديمغرافية.... ومنها المقاربات الارتباطية والوصفية الاستكشافية.

وفي ضوء هدا التعدد والتنوع وصعوبة التصنيف وفق هذه المتغيرات المتداخلة، وتعذر الوقوف على البعد الاستيمولوجي لكل هذه الدراسات الامبريقية، لذا فضلنا التصنيف وفق معيار المجالات، وعليه تم تصنيف ما تم الاطلاع عليه من دراسات الى 3 مجالات:

أ- الدراسات المحلية:

أجرت بوعزيز راضية (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى مراهقي ثانوية عثمان بن عفان، حيث تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية "محمد مجدي الدسوقي" على عينة الدراسة والتي تكونت من (189) تلميذ وتلميذة، واستخدمت في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اسفرت النتائج – المرتبطة بالدراسة- ان درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين متوسطة في حين أظهرت عدم وجود فروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى إلى عامل الجنس.

قامت خديجة حمو علي (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب النفسي والاكتئاب لدى المسنين ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في درجة الشعور بالوحدة والاكتئاب حسب طبيعة تواجد المسن، حيث تم استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية لعبد رقيب البحيري، طبق على عينة تكونت من (12) مسن، واستخدمت في ذلك المنهج العيادي لدراسة الحالة، وقد اسفرت النتائج على اختلاف شعور المسنين بالوحدة والاغتراب النفسي حسب تواجدهم مع ذويهم او داخل دور الرعاية.

ب- دراسات عربية:

رائد أحمد أبو هويشل (2013): والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية ونقدير الذات لدى السجناء في ضوء بعض المتغيرات، وقد استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية من تصميمه وتم تطبيقه على عينة الدراسة (469) سجينا، وقد استخدم في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج -المرتبطة بالدراسة الحالية- على وجود فروق في الوحدة النفسية لدى السجناء تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وفي دراسة وفاء حسن خويطر(2010) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية وكذا معرفة ما إذا كان مستوى الأمن والشعور بالوحدة النفسية يتأثر ببعض المتغيرات (حالة اجتماعية، نمط السكن....) وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي من تصميمها، طبق على عينة قوامها (237) امرأة، واستخدمت في دراستها المنهج الوصفي، وقد أسفرت النتائج ان درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة

الفلسطينية كانت متوسطة، وقد بينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ومتغير العمل.

وفي السياق ذاته قامت تفاحة (2005) أيضا بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال العميان من إعداد الباحثة، ثم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (120) طفل وطفلة.

وقام غانم(2001) أيضا بدراسة هدفت الوقوف على علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالأغتراب والوحدة النفسية والأكتئاب لدى المسنين المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية ، تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية على عينة قوامها (100) مسن ومسنة تتروح أعمارهم بين 60-74، وقد أسفرت النتائج أن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والأكتئاب يتزايد لدى المسنين المقيمين في دور الإيواء.

ج- دراسات أجنبية:

قام تراسي (1982) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية لدى المسنين وبعض المتغيرات النفسية، وقد قام بتصميم استبيان استخدمه في إجراء مسح شامل للكشف عن الوحدة لدى المسنين، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكبر سنا يشعرون بالفراغ بدرجة أقل ممن هم أصغر منهم سنا، وأن الأشخاص كبار السن الذين يعيشون بمفردهم عبروا عن إحساسهم بالوحدة النفسية والناتج عن كبر السمن.

أما دراسة هانا بلكاين (2005): فهدفت إلى معرفة مشاعر الوحدة النفسية لدى المسنين وتوضيح العوامل التي تؤدي إلى شعورهم بالوحدة النفسية، حيت تكونت عينة الدراسة من 15 نساء 05 رجال، وأوضحت نتائج الدراسة أنهم يعانون من الوحدة النفسية.

وفي دراسة بهاتيا (2007): والتي هدفت إلى معرفة المشاكل الصحية التي لها علاقة بالوحدة النفسية لدى المسنين، وتكونت عينة الدراسة (361) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 65 سنة فما فوق، وأظهرت النتائج ان الوحدة النفسية كانت عند الإناث أكبر مقارنة مع الذكور، وكانت أعلى بين الأرامل من الرجال والنساء.

كما قام زمنر (2008): بدراسة هدفت إلى الكشف عن الوحدة النفسية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية، وأظهرت النتائج المتحصل عليها، ان الوحدة أكثر شيوعا لدى المراهقين والمسنين وأن الرجال من الممكن ان تشعر بالوحدة أكثر من النساء.

الفصل الثاني: طبيعة الاغتراب النفسي

1. مفهوم الاغتراب النفسي
2. أسباب الشعور بالاغتراب النفسي
3. أبعاد الاغتراب النفسي
4. النظريات المفسرة للاغتراب النفسي
5. العوامل الكامنة وراء الاغتراب النفسي
6. الشخصية الاغترابية

1 مفهوم الاغتراب النفسي:

في التراث اللغوي والفكري والفلسفي والاجتماعي والنفسي استخدامات متنوعة لمصطلح الاغتراب، لذلك يعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، التي أولاها الكثير من الباحثين اهتماماً خاصاً وأعطوه معاني وأسباب مميزة له عن غيره وهذا ما أكسبه الكثير من المعاني سواء لغوياً، أو موسوعياً، أو نفسياً، ومن الأهمية بمكان لتعميق فهم معنى الاغتراب أن نتعرض لهذا المعنى ومدلولاته لغوياً واصطلاحياً إضافةً إلى رأي أهم العلماء الذين تحدثوا عنه:

1.1 معنى الاغتراب لغويا :

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح ما يأتي:

- الغربة الاغتراب تقول: (تَغَرب واغترب) بمعنى (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء الأباعد.

والتغريب: النفي عن البلد.

والاغتراب: الغربة النزوح عن الوطن، يقال: "غربت" الشمس تغرب غروباً. **(الرازي ،1992، ص223)**

- تذكر (شاخت) أن المعنى اللغوي لكلمة اغتراب تاريخياً له أربع سياقات هي:

***السياق القانوني :** استخدم في القانون الروماني بمعنى النقل والتسليم، عنصران يؤلفان ما يمكن تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب .

***السياق النفسي :** تشير كلمة اغتراب هنا إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله .

***السياق الديني :** وردت كلمة اغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة كالانفصال عن الله جل جلاله

***السياق السيكولوجي :** يعني الاغتراب فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو فقدان الحواس. **(شاخت، ريتشارد،1980، ص36)**

وتُستخدم كلمة الاغتراب في معجم الإكس فورد بمعنى حالة من العزلة، أو رد فعل يشير إلى الانعزال والابتعاد.

(السعافين،2004، ص27)

2.1 معنى الاغتراب اصطلاحا:

- ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست أراءهم العلمية والثقافية والدينية على تفسير الاغتراب بمعانٍ مختلفة ومكملة لبعضها، فقد لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه
- اخذ مفهوم الاغتراب حيزاً واسعاً في الدراسات الفلسفية والنفسية خلال السنوات الأخيرة من العلماء ، واختلف علماء النفس في تعريفهم للاغتراب باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم ، وباختلاف النظريات النفسية، والشخصية، و الاختبارات، والمقاييس النفسية ، إذ نال مفهوم الاغتراب التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية المعاصرة ، لذلك يقوم الباحث بتقديم مجموعة من التعاريف العربية والأجنبية بشكل موجز للاغتراب وفق التصورات النظرية لعلماء النفس
- يعرف (معجم علم النفس والطب النفسي) الاغتراب بأنه: "انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية شخصية، مشيراً بذلك إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية". **(عبد المجيد ، كفافي، 1988 ،ص52)**

- ويعرف هاينز (الاغتراب النفسي بأنه " الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية تبدأ من الفشل في تكوين الهوية، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وتلتقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم". **(كريمة، 2011، ص30)**
- ويقدم (فرويد) تعريفاً خاصاً للاغتراب وهو: " فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين مطالب الهو والانا الأعلى بالإضافة إلى مطالب العالم الخارجي، وتكمن ضريبة هذا الفشل في الشعور بان أجزاء في بدننا، بل وعناصر في حياتنا النفسية، ومن 35 ادراكاتنا وأفكارنا ومشاعرنا، قد تبدو لنا في بعض الأحوال وكأنها غريبة وأجنبية ولا تؤلف جزءاً من الأنا ". **(زليخة،2012، ص345)**
- ويشير(زهران) إلى الاغتراب بأنه:" هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع". **(زهران،2002، ص18)**
- ويذكر قاموس العلوم السلوكية الاغتراب بأنه: " تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما تعمق الفجوة بين الأجيال وزيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض"

(27ص,1975)

- بعد الاستعراض السابق لمجموعة التعاريف للاغتراب النفسي عند مجموعة من العلماء والباحثين يجد الباحث أن الاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما انه يرى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشاراً ملموساً في المجتمعات نتيجة الحروب، والتغيرات والتطورات السريعة في العالم ، وبالاستناد إلى ما سبق يعرف الباحث الاغتراب: بانه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين ، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع ، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمةً بأعراض مزاجية ومعرفية ، نفسية، وسلوكية.

2 أسباب الشعور بالاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع

1.2 الأسباب الخارجية:

تتضمن التيارات الفكرية العالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ودينياً .

2.2 الأسباب الداخلية:

هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تنبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي والاقتصادي والثقافي، وتُعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسياً واجتماعياً .

3.2 الأسباب النفسية: تتمثل في :

- الصراع: من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو: الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع، وصراع القيم،

والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية.

- ❖ الإحباط: يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات. الحرمان: تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية .
- ❖ الخبرات الصادمة: هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب. **(زهران، 2002، ص107)**

4.2 الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها :

- ❖ ضغوط البيئة الاجتماعية: من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها .
- ❖ التطور الحضاري: هو التغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.
- ❖ المشكلات الاجتماعية: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن.
- ❖ سوء الأحوال الاقتصادية: تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة .
- ❖ الضعف الأخلاقي: الضلال، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة وتدهور نظام القيم والأخلاق، وتصارع هذه القيم بين الأجيال.
- ❖ انعدام الأمن والأمان: الشعور بالخوف والضعف. **(كريمة،2011، ص49)**

3 أبعاد الاغتراب النفسي:

ظل مفهوم الاغتراب مفهوماً قائماً بذاته ، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفة ، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم ، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعدد الأبعاد والمكونات ، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب (ملفن سيمان) الذي قام بتحديد خمس أبعاد للاغتراب وهي (الإحساس بالعجز – الإحساس باللامعنى- الإحساس باللامعيارية- العزلة الاجتماعية- غربة الذات)، وفيما يأتي يقدم الباحث عرضاً لأهم أبعاد الاغتراب، الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي

- ✓ **العجز قصور القوة power lessness:**

يعرفه (سيمان) بأنه: " الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الاجتماعية والسياسية"، أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي أمر في مواجهة مشاكل عالم اليوم. **(يوسف، 2005،ص24)**

ويذكر (خليفة) تعريفاً آخر لبعد العجز:" هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدماً أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون شيئاً مما يتطلعون إليه من خلال فعاليتهم الخاصة". **(خليفة، 2002، ص36)**

بعد العجز هو عدم قدرة الفرد على ضبط وتوجيه حياته، وتعبير صريح عن فقدان القدرة على تحقيق أهدافه، وهذا ما يجعل الفرد يتسم بحالة من الإحباط، بسبب نقص الفاعلية لدى الفرد وعدم القدرة على تفعيل الحياة والحضور الايجابي والفعال في الحياة العامة .

وتشير (هورني) إلى أن الشعور بالعجز هو فقدان الفرد معنى وجوده، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه، بذلك تنطفئ سمة الطموح والتخطيط للمستقبل. **(هورني، 1975، ص21)**.

وتضيف (علي) بأن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة. **(علي،2008، ص519)**

- ✓ **اللامعنى meaning lessness:**

يقصد به نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة، وإحساس الفرد بتوهان بوصلة حياته ووجوده، فعدم قدرة الفرد على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر على إعطاء معنى حقيقي لسلوكاته، وعدم الاهتمام بالنتائج يفقده الرغبة في الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده **(عبد السميع، 2008، ص47)** . ويعبر(سيمان) عن فقدان المعنى بأن الفرد لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن أو يثق فيه. أما (شقير) ترى أن اللامعنى يقصد بها إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، بينما يتحدث (فرنكل) عن نظرية نفسية تتعلق بالفراغ الوجودي إذ تقوم على أن حياة الإنسان وتتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان المعنى والجدوى والهدف من الحياة .

- ✓ **اللامعيارية norm:**

لقد مثلت اللامعيارية فكرة محورية في نظرية (دوركهايم) السوسيولوجية التي استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام، ويمكن تقديم تعريف (سيمان) اللامعيارية هي: " الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة ، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأً أصبح صواباً ، والعكس صحيح ، من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع" . **(خليفة، 2002، ص38)**

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بعدة معانٍ منها:

1) التفكك الشخصي الذي يهدد التماسك الاجتماعي
2) المواقف التي تشهد صراعاً بين المعايير وبين الجهود المبذولة للامتثال لها
3) الموقف الاجتماعي الذي تنعدم فيه المعايير تماماً نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية والتي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد. **(الصنعاني، 2009، ص22)**

ويحدد (معتوق) مفهوم اللامعيارية بأنه " حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته. **(معتوق، 2008، ص299)**

- ✓ **الاجتماعية العزلة isolation social :**

يقصد بها انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، والشعور بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين، مع سعيه للابتعاد عن الآخرين. **(زهران،2002، ص109)**

يستخدم هذا المصطلح عند الحديث عن الاغتراب في وصف وتحليل دور المفكر والمثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد، وعدم الاندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع. فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة، لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع .

أما (سيمان) يشير على أن العزلة الاجتماعية وهي الحالة التي يعطي فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة، فيشعر الفرد بالانفصال عن معايير مجتمعه وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع.

وتؤكد (هدهود) أن العزلة الاجتماعية من أهم مظاهر الاغتراب التي تأخذ معناها في اتجاهين أساسيين الأول: يأخذ شكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الاغتراب على المستوى الاجتماعي أما الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات الشخصية ، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالانتماء والحاجة إلى التواصل.**(هدهود ،2012 ،ص48)**

- ✓ **التمردRebelliousmess :**

هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع ، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع ، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة ، والرفض والكراهية، والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى ،وتذكر(سرى) أن التمرد هو الانفصال والابتعاد وعدم التقبل لمعايير المجتمع القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية ، أو تتجه على داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات. **(الصيادي ، 2012 ،ص14)**

- ✓ **التشيؤ Reification**:

أصل التشيؤ مقولة فلسفية تعني: إن الإنسان يعامل كشيء منزوع صفات الإنسانية عنه. ويعد(روسو) من الباحثين الذين تناولوا مفهوم التشيؤ وذلك من خلال تعريفه للاغتراب حيث قال: (الاغتراب هو التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لأخر، إنسان لا يسلم نفسه وإنما هو يبيع نفسه من أجل بقاءه، وهي إشارة سلبية للاغتراب أو نظرة إنسان إلى ذاته كأنه شيء أو سلعة للبيع.

4 النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وهي كالآتي:

1.4 نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويده أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط ة أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند المواجهة الضغوط المدني الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا واهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور والقلق والاغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد بأن 36 الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب . ويحدد " السيد شتا " (1974) ثلاثة أنواع من الاغتراب النفسي على المستوى وهي:

- **اغتراب الهو:**

ويمثل في سلب حريته وذلك أن حرية الهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية الهو والقبض على زمام ما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجج الرغبات الغريزية او تأجيل هذا الإشباع.

- **إغتراب الأنا:**

ويكون ذا بعدين، مرتبط الأول بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي (الأنا الأعلى) في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى ومن ثما يكون الأنا في وضع مختلف دائما سواء في علاقته بالهو أو بالانا الأعلى وهنا يجتمع اغترابه بين الخضوع والانفصال. اغتراب الأنا الأعلى: ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي، أو زيادة الهو على الأنا، وهذا هو الجانب السلبي للاغتراب الأنا الأعلى، أما الجانب الإيجابي للاغتراب فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان الأنا بالواقع الاجتماعي. ويقرر فرويد بأن الاغتراب النفسي هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين الأنا والهو والأنا الأعلى لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية والتوافق بين الأهداف والمطلب وبين الغرائز وبعضها البعض.

2.4 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو الغير سوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة وتحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين إلى رأي أو فكر محدد 38 حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

3.4 نظرية المجال:

محتوى هــذه النظريـــة يمكـــن أن ينصـــب فـــي أنـــه عنـــد التصـــدي للاضـــطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجـه الاهتمـام بشـكل مركـز علـى شخصـية العميـل وخصـائص هذه الشخصية المرتبطة الاضطراب والمسببة له، وكـذلك علـى خصـائص الحيـز الجنائي الخـاص للعميـل فـي زمـن حـدوث الاضـطراب بالإضـافة إلـى أسـباب اضـطرابه شخصـيا وبيئيـا مثـل الاحباطـات والعوائـق الماديـة ، ويـرى أحمـد زهـران بـأن الحـواجز النفسـية التـي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها مـن إقـدام وهجـوم غاضـبا أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الإغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل مـــن عوامـــل خارجيـــة تتضـــمن ســـرعة التغييـــرات البيئيـــة و الاتجـــاه نحـــو هـــذه التغيـــرات والعوامل

4.4 نظرية الذات:

إن مفهـوم الـذات يتكـون مـن مفهـوم الـذات المـدرك ومفهـوم الـذات الاجتماعي ومفهـوم الـذات المثـالي وبالتـالي فإنـه يتكـون مـن كـل مـا ندركـه مـن أنفسـنا ويـتم تنظـيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابـة عـن تسـاؤلات مـن نـوع: من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ لمن تنتمي؟ وإن العنصـر المهـم فـي تشـكيل مفهـوم الـذات ـ كمـا يـرى المختصـين ـ هـو الطريقـة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة. فالاغتراب وفقا لهذه النظريـة ينشـأ مـن الإدراك السـلبي للـذات وعـدم فهمهـا بشـكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

5 العوامل الكامنة وراء الاغتراب النفسي:

يمكننا مما سبق ان نتبين ان الاغتراب ناتج عن الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية الذاتية والعوامل الاجتماعية، ومن هنا يمكننا الحديث عن نوعين من العوامل:

- ✓ عوامل اجتماعية.....
- ✓ عوامل نفسية ذاتية.....

(الدمنهور،1995، ص8)

1. اما بالنسبة للعوامل الاجتماعية:

1.1.5 التغيير الاجتماعي السريع لعدد من جوانب الحياة:

مرت المجتمعات الحديثة وما تزال بالكثير من فترات التغير الاجتماعي، حيث شمل هذا التغيير:

- ✓ نسق البناء الاجتماعي.
- ✓ النسق الثقافي.

فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل لكن يلاحظ ان التغير في الجوانب المادية(الحضارة) هو أسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية للثقافة. **(التير،1999، ص144)**

2.1.5 التفاوت بين الوسائل والاهداف:

وذلك نتيجة التأكد الواضح في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الاحداث، ولا تتيح الفرصة تحقيقها مما يجعل الفرد يسعى لتحقيق الهدف بغض النظر عن الوسيلة او السلوك الذي يسلكه للوصول الى الهدف. **(شتا،1999، ص183)**

3.1.5 تأثير القيم وسيادة القيم المادية:

تغيير القيم الحالي يحدث نتيجة التأثر بالثقافات الاخرى. او بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي. ولقد صاحب التغيرات العديدة التي اصابت المجتمعات الحديثة (انتشار التعليم، ارتفاع مستوى الخدمات الصحية والسكنية، التطور الصناعي والزراعي والمواصلات.) سيادة القيم المادية وارتفاع مستوى الطموحات والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي وهذا يعني ظهور قيم جديدة وتحوير قيم قديمة للتعامل مع انماط سلوكية جديدة.

(التير،1999، ص141)

بالإضافة الى القوى في العالم اليوم تحاول بكل قوة ان تمحوا الاحاسيس والمشاعر الدينية من قلوب العالم معتقدا انه في هذه المحاولة يؤمن نهضة الانسان متجاهلا العنصر الاساسي فيه ألا وهو الروح. **(الحمصي، 1999، ص179)**

4.1.5 الانهيار الثقافي.... والاغتراب الثقافي:

ان حالة الا معيارية تعبر عن الانهيار الاساسي في البناء الثقافي الذي يظهر بوجه خاص عندما يكون هناك تناقض بين المعايير الثقافية وبين الاهداف والقدرات البنائية الاجتماعية لأفراد الجماعة التي تتواءم معها.

فلا معيارية تنتج عن عجز بعض الافراد من تحقيق تلك الاهداف التي تقرها الثقافة السائدة بالوسائل المشروعة وذلك لعدم تحقيق تلك الاهداف بالسبل المقررة.

فلا معيارية تصبح بهذا وسيلة بعض الافراد للتكيف مع الثقافة الفرعية الخاصة بفئة من فئات المجتمع، وهي التي تشجع المنتمين اليها على احتقار القيم والمعايير الخاصة بالثقافة العامة، لتحل محلها قيم ومعايير مخالفة أي خلق ظروف ملائمة لانتشار حالة اللامعيارية. **(التير،1999، ص144)**

5.1.5 الاغتراب التكنولوجي:

لقد ادى التقدم التكنولوجي والايقاع السريع لحركة المتغيرات الى شعور الانسان بانه أصبح عبدا للألة التي صنعها وليس سيدا لها، وان الحرية التي كابد من اجلها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز والعزلة.

اضافة الى ان سرعة التغير التكنولوجي قد خلقت تفاوتا بين المهارات المتاحة والمهارات اللازمة لشغل الدور وذلك نظرا لحاجة هذه المهارات للتغير بسرعة تعادل سرعة تغير التكنولوجيا للتمكن من تحقيق الاداء الجيد الذي يعتمد على الترقي وصرف المكافآت والحصول على المرتكز القيادية.

ولما كانت مهارة الافراد وتتغير بنفس سرعة التكنولوجيا فقد اثر ذلك على قدرتهم على الاداء حسب توقعات الدور، ومن ثم تفاقم قلق المراكز نتيجة للشعور بالتفاوت الشخصي والتفاوت الاجتماعي، ولذلك كان سعي الافراد لتجاوز حالة قلق المراكز هذه بالاستعانة بالوسائل غير المشروعة لتحقيق تطلعاتهم التي تمكنهم مهاراتهم من تحقيقها. **(شتا،1999، ص186)**

6.1.5 الاغتراب الاقتصادي:

ان الظروف الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تفرض على العاملين حالة الاغتراب وما يرتبط بها من فقر وقصور لإمكانياتكم في اوقت الذي اتسعت فيه دائرة تطلعاتهم تمشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية معا ادى الى الخلق حالة من التفاوت بين التطلعات والامكانيات المتاحة، كل ذلك ادى الى الشعور بالاغتراب.

7.1.5 دور الاسرة وضعف العلاقات الاجتماعية:

قنوات التواصل في الاسر قد تآكلت وتضاعف معدل الطلاق وانخفضت بشدة الاوقات المباحة للأطفال مع آبائهم نتيجة لكثرة تنقلهم وانشغالهم.... وأصبح الانسان يشب دون ان يعرف عن اسرته الا القليل النادر ما يؤدي الى افتقاد الهوية الذاتية المستقرة مما يجعله أثر عرضة للاكتئاب. **(جولمان،2000، ص332).**

وهكذا نرى ان التغيير الاجتماعي قد أثر على وظائف الاسرة حيث خرجت الام للعمل، وطالت ساعات عمل الرجل، وضعفت رقابة الاب والام على حد سواء ما ادى الى صعف في دورهما في التربية والتنشئة وفي تعليم الصغار القيم الثقافية الرئيسية، فأخذت الوسائل الاخرى العديد من مهام الاسرة (وسائل الاعلام، جماعات الاقران، دور الحضانة، المدرسة).

ولا يخفى على الجميع الاوجه السلبية الضارة لهذه الوسائل حينما تستخدم بحرية مطلقة لا توجيه لها.

2.5 اما بالنسبة للعوامل النفسية الذاتية:

- ✓ تصاعد النزعة الفردية وقل الاهتمام بالآخرين واصبحت المصلحة الذاتية هي المفضلة على غيرها من المصالح وهي الموجه الاساسي للسلوك.
- ✓ قل الاهتمام بالعقائد الدينية وبتضاؤل دور كل من المجتمع والاسرة يفقد الانسان مصادر الوقائية من النكسات والفشل، ما يؤدي على تضخيم أي حادث بحيث فيفسد على المرء حياته.....اما المتمتع بالإيمان الله والحياة الاخر والقضاء والقدر فستهون المشكلات وتبقى مؤقتة ولا تعيق سير حياة الفرد. **(جولمان،2000، ص333).**

6 الشخصية الاغترابية:

ظهرت مفاهيم ومسميات عديدة للشخصية الاغترابية إذ قسمها البعض إلى (النمط السلبي) و(النمط الايجابي الفعال). **(إدريس،1989،ص92)**

أما حليم بركات فذكر ثلاثة أنماط للشخصية الاغترابية هي:

1. **المنعزلون :**

وهم المنسحبون السلبيون الذين يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة، ولهم في ذلك أساليبهم **(بركات حليم ،1984،ص8)** أو بمعنى أخر هي الشخصية الاغترابية الانسحابية ويتضح سلوك هدا النمط من الشخصية في اعراض متميزة تبدو في السلوك الاحجامي الذي في يتناءى الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة ، ويعزف عن الاضطلاع بأدوار اجتماعية يقاسم فيها الآخرون المسؤولية الاجتماعية ، ومن اعراضه أيضا فتور الهمة وقلة الحماس وضآلة الفعالية.

ولهذا نجد أصحاب هدا السلوك الاغترابي يقرون بالهزيمة ويعترفون بأن المواقف الاجتماعية أصعب من مقدراتهم وبالتالي يستبدلونها بمواقف أخرى يتجنبون فيها سلوك المواجهة المسؤولية ويعني ذلك التخلي عن المجال للتخفيف من وطأة الضغط او الشد فيتجه الشخص إلى الاستجابة وأشخاص هذا شأنهم لا يملكون إزاء المواقف الصراعية قدرة على حل الصراع ب(الاختيار).

2. المطيعون :

وهؤلاء يميلون إلى إطاعة ما ترضاه الجماعة بغض النظر عن قناعاتهم الشخصية، فهم متسايرون مجاملون منافقون وصوليون يبحثون عن المكانة في أي نسق وإن كانوا غير مقتنعين بصحة واقع هدا النسق. **(بركات،1984، ص8)**

ويمكن أن نسمي هذا النمط من الشخصية أيضا بالشخصية الاغترابية والانغلاقية، حيث يتميز الشخص في هذا النمط بنزعة مسيطرة للتمركز حول الذات، وبالانغلاق في دائرة خبراته وأهدافه واهتماماته ومصالحه الشخصية.

ويتسم مثل هؤلاء الأشخاص باتجاه (ميكافيلي) يرمي إلى إيثار المكاسب والمنافع الشخصية فوق كل اعتبار، وبذلك تكون(الأنا) عندهم هي بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم وليس (الأنا –الآخر).**(طلعت ،1981،ص118)**

3. الفعالون :

وهؤلاء يواجهون المواقف الاغترابية بقصد على تغيير المواقع، إما بالمعارضة او الاحتجاج، او بالتمرد او هي (الشخصية الاغترابية الرفضية)، حيث يتصف أصحابها بمقاومة السلطة او بتجاهل القواعد او حتى القوانين الاجتماعية، وبرفض المعايير الثقافية المقبولة فيما يتعلق بالسلوك، والعلاقات الاجتماعية والممارسات العملية، وهو أشخاص يحدثون الاضطرابات للآخرين برفضهم لأصول التفاعل معهم وهم بصفة عامة رافضون للجماعة ولأهدافها ولإجراءاتها. **(الصائغ،222-218)**

الفصل الثالث: مرحلة المسنين

تمهيد

1. **مفهوم المسنين**
   - **لغة**
   - **اصطلاحا**
2. **أنواع المفاهيم لدى المسنين - الشيخوخة-**
3. **خصائص مرحلة المسنين - الشيخوخة-**
4. **مشكلات مرحلة المسنين - الشيخوخة-**
5. **الانفعالات السلوكية والنفسية في مرحلة المسنين - الشيخوخة -**
6. **مراكز رعاية المسنين - الشيخوخة -**

تمهيد:

تعد مرحلة الشيخوخة من أكثر المراحل الحساسة في حياة الفرد وذلك لما يميزها من ضعف جسمي ناتج عن التغيرات التي تطرأ على الفرد، وكذا ضعف نفسي واجتماعي الذي يولد بدوره مجموعة من المشكلات المعقدة.

وعليه سنتطرق في هذي المرحلة إلى: مفهوم هذه المرحلة، وكذا أنواع المفاهيم لدى المسنين، وكذا خصائص ومشكلاتها، وانفعالاتها السلوكية والنفسية، ومراكزها.

1 مفهوم المسنين:

- **لغة**

مفهوم المسن(الشيخ): شاخ الإنسان شيخا وشيخوخة منصب الشيخ وموضع ممارسته ومن أدرك الشيخوخة وهي غالبا عن الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم. **(النوبي،2012,ص19)**

- **اصطلاحا**

- ✓ تعريف الأمم المتحدة: ان بداية سن الشيخوخة يختلف من مجتمع إلى أخر فسن بدء الشيخوخة منذ 60 سنة للرجل و50 سنة للمرأة حيث إن لكل دولة ومجتمع متوسط عمر معين.
- ✓ تعريف هاندر :"hander"هي السن التي ينهي فيها نضج الانسان ويتحول النمو إلى عملية تفكك وهبوط تدريجي في حياة الانسان وفي قدرة أعضاء الجسم على القيام بوظائفها وهي حقيقية بيولوجية تميز التطور في دورة حياة الإنسان (رويحة،2004,ص22).
- ✓ تعريف أبا الخيل: تدهور تدريجي للكائنات الحية الناضجة كنتيجة لمرور الزمن وتحدث بناء على تغيرات لا يمكن ردها وهي أساسية لأفراد الجنس البشري.
- ✓ تعريف موسوعة علم النفس وتحليل النفسي: انها التوافق السليم والشعور بالصحة والرغبة في الحياة وكلمة مسن تعني الرجل الكبير ولذلك يقال اسن الرجل أي في مرحلة لا تعود الى الشباب. **(خليفة،2008، ص35)**
- ✓ تعريف القاموس الطبي: الشيخوخة تعني كل ما من شأنه ان تحدث ان تحدث ويأثر على الانسان في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية عند كبار السن، حيث انها عملية تغير داخل الوضع الاجتماعي لدى المسن. **(النوبي،2012,ص13,15)**

2 أنواع المفاهيم لدى المسنين- الشيخوخة-:

- من أنواع مفاهيم الذات التي تحدث عنها العلماء اثنان وهي:

مفهوم الذات الإيجابي، ومفهوم الذات السلبي،

1.2 مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل في تقل الفرد لذاته والرضاء عنها، حيت تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد او يحتك به، ويكشف عنها اسلوب تعامله مع الأخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في

احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها. ويعود قبول الذات لمن لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة بالذات وتبصر بها.

2.2 مفهوم الذات السلبي:

فيها يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر ان هناك نمطين:

الأول: تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منظمة حيث لا تكون لدى الفرد الإحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه، والامر هنا يشير الى سوء التكيف.

الثاني: فإنه يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير.

3 تغيرات وخصائص مرحلة المسنين ـ الشيخوخة ـ:

1.3 التغيرات الفيزيولوجية والبيولوجية:

يرى فتاوي (1987) أن الشيخوخة هي نمط شائع من الاضمحلال الجسمي في البناء والوظيفة يحدث بتقدم السن لدى الكائن الحي بعد اكتمال النضج، وتعتري هذه التغيرات الاضمحلال المسايرة لتقدم السن كل الاجهزة الفيسيولوجية والعضوية. **(حجازي وأبو غالي: 115،2009)**

وتتضمن هذه التغيرات ما يلي:

- تغير معدل الايض: عملية الايض على عمليتي البناء والهدم الجسم، ولهذا الايمن علاقة مباشرة بقدرة الجسم على تحديد نفسه، حيث يميل معدل الايض 38 سعره في الساعة بالنسبة للراشدين ويهبط إلى 35 سعره في سن السبعين، ويقلل في هبوطه في نهاية العمر، ويؤدي هذا الهبوط إلى تغلب عوامل الهدم على عوامل البناء في الجسم.

- تغير معدل نشاط الغدد الصماء: حيث يهبط معدل إفراز هرمونات هذه الغدد بشكل واضح كلما تقدم الفرد في العمر

-تغير قوة دفع الدم: تتناقص القوة الدافعية للدم تبعا لزيادة العمر الزمني، وتقاس هذه القوة باختبارات خاصة في جميع المراحل الزمنية للحياة. **(خليفة،1997، ص 22)**

- تغير السعة الهوائية للرئتين: حيث تقل نسبة الهواء في عمليتي الشهيق والزفير تبعا لزيادة السن، فهناك تناقص في السعة الهوائية للرئتين تبعا لزيادة العمر الزمني، وتقلل قدرة الانسان على التنفس في انحدار حتى يميل الفرد إلى الشيخوخة فتنقص هذه القدرة 25 عما كانت عليه في الرشد.

- تغير في الجهاز الهضمي: أوضعت نتائج الدراسات حول تأثير الشيخوخة على أعضاء الجهاز الهضمي والكبد انه يوجد انخفاض ملحوظ في كمية إفراز اللعاب وقدرته الهضمية، كما أن هناك انخفاضا في افراز المعدة لحامض الهيدرو كلوريك وإنزيمات الهضم، وقصور الامعاء الدقيقة على امتصاص المواد الغذائية وضعف الامعاء الغليظة على التفريغ **(صيام ،2010، ص45)**

2.3 تغيرات والخصائص الاجتماعية:

هناك العديد من التغيرات المصاحبة لمرحلة الشيخوخة بوجه عام، والتقاعد عن العمل بوجه خاص، ومن مظاهر هذه التغيرات فقدان العلاقات الاجتماعية (خليفة، 1997،24) والتي ترتبط عند الشيوخ بناحيتين أساسيتين الناحية الاولى التكوين النفسي الداخلي للشيخ، والناحية الثانية الظروف الاجتماعية المحيطة بالشيخ والإطار الاجتماعي الذي يندرج فيه نطاقه **(اسعد،2000، ص76)**. وقد نتج عن هذا التغير مظهر جديد في حياة المسن الا وهو: الفراغ والعزلة والشعور بالغربة وذلك نتيجة الانسحاب المتبادل بين المسن والمجتمع الذي يؤدي بدوره الى ضيق الانفصال بالمجتمع والى تدهور المشاركة الاجتماعية لديه وهذا ما يسمى باغتراب المسنين عن المجتمع، وهذا عائد الى فقدان الادوار الاجتماعية المتمثلة في رعاية الابناء والاسرة. **(عل ي،2012، ص90)**

4 مشكلات مرحلة المسنين - الشيخوخة - :

يتعرض المسنين الى العديد من المشكلات التي تؤثر على حياتهم اليومية، والتي تبدوا ظاهرة على ردود افعالهم وسلوكا لهم وذلك بسوء ظنهم بمن حولهم من الناس، فتتنوع وتصبح مشكلات عقلية ونفسية واجتماعية، بالإضافة الى مشكلة التقاعد وما بعده، وكيفية قضاء وقت الفراغ، مع عدم وجود بعض المهارات الخاصة بهم، وتكون هذه المشاكل اما بسيطة عابرة او طارئة لا تزول الى بالعلاج، فنجد معظم المسنين يتعرضون لمشكلات مزمنة، ولا بد من معايشتها والتحقيق من اضرارها.26

1.4المشاكل الصحية :

تتوقف الحالة الصحية لكبار السن على العديد من العوامل الاجتماعية مثل: المستوى المعيشي والمستوى التعليمي وارتفاع مستوى الصحة العامة. كما ان للحالة الصحية تأثيرا كبيرا على المسن في العديد من الجوانب مثل القدرة على القدرة على العمل والاشتراك في الأنشطة الترفيهية وعلاقاته الاجتماعية والدخل والزواج، "فهناك ارتباط وثيق بين الصحة الجسمية والصحة العقلية أي ان هناك علاقة بين المرض الجسمي والمرض العقلي، اذ لا يمكن الفصل بينهما فكل منهما يؤثر على الاخر".27

فأمراض المسنين تختلف من مرحلة عمرية لأخرى، وذلك لقلة المناعة الجسمية التي قد تكون موجودة في الجسم الانسان في مرحلة الشباب، ووسط العمر ولكن كانت المناعة لديه قوية تستطيع مقاومتها، والتدهور الصحي العام حتى مراحل متقدمة عكس الحال تماما بالنسبة للمسنين في المجتمع الحضري يرجع ذلك لظروف بيئية ومناخية واجتماعية ونفسية و اقتصادية.27

وفيما يخص الامراض الخاصة بكبار السن هي في الواقع تغير وظيفي يعبر عن ضعف احتياطي الدم للأعضاء الهامة مثل المخ، القلب والكلية، كما ان هناك اتفاق عام على العلاقة الموجودة، بين التقدم في العمر واضمحلال البصر بصفة عامة وانخفاض قدرة العين على الاستجابة للتغيرات التي تحدث في الضوء، كما تضعف حاسة السمع لدى المسنين مما قد يسبب لهم العديد من المشكلات.28

2.4 المشاكل النفسية:

- ✓ القلق: يعتبر من اهم المشاكل المميزة لمرحلة الشيخوخة وذلك ناتج عن قلق الصحة، قلق التقاعد، قلق الانفعال والإحساس بالوحدة والفراغ، والقلق من المجهول واللوث، ان سمة القلق لدى المسنين تؤثر في جميع نواحي حياتهم حتى ان بعضهم يلجأ الى العزلة والاكتئاب وانتظار الموت، ويفضل الكثيرون من كبار السن ان يعيشوا بمفردهم على العيش مع الاخرين كما لا يريدون الإحساس بالعجز او الشعور بأنهم عالة على غيرهم.29
- ✓ الاكتئاب: يمثل الاكتئاب حالة انفعالية يشعر بها الفرد بالحزن وفقدان السعادة والانسحاب الاجتماعي من فقدان الامن والاحساس بعدم القيمة وفقدان الامل في المستقبل، هذا بالإضافة الى عدم القدرة على الإنجاز وزيادة الحساسية والانفعالية والشعور بالوحدة النفسية والاحساس بالذنب نحو الذات والاخرين، كما يتميز بوجود بعض الاعراض واضطرابات الشهية والشعور بالإجهاد وفقدان الوزن.30
- ✓ الشعور بالوحدة النفسية: لاشك ان اكثر المسنين يعانون من وحدتهم وانشغال الأبناء عنهم والاهتمام بأنفسهم وعائلاتهم واعمالهم كما قد يعاني المسن من فقدان الزوج او الزوجة بترك فراغ عاطفي ووحدة لم يألفها من قبل مما يشعره بتخلي الاهل والأصدقاء والاحبة مما يعرضه للانطواء والعزلة والدخول في دوامة التفكير والوسواس.

يمثل الشعور بالوحدة احدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية القليلة والغير مشبعة وتعد تلك المشكلات الشائعة لدى كبار السن فالإحساس بالاكتئاب او العزلة الاجتماعية والافتقار الى الاخرين، ربما يكون البداية بالنسبة لكثير من الاضطرابات كظهور اعراض الاكتئاب، فالأشخاص مرتفعو الشعور بالوحدة النفسية أكثر تميزا للأعراض الإكتابية والنفسية.31

3.4 المشاكل الاجتماعية:

تتميز الحالة الاجتماعية بفراغ للشيوخ بتخلل حياتهم، وذلك نتيجة حتمية لتفرق أولادهم في شؤون الحياة، فالإنسان حين يتجاوز الستين عاما فهو على الأقل تقدير اب لشاب، وقد تزوجوا فانصرفوا مع زوجاتهم لإقامة حياة جديدة يقصون معها جل وقتهم ولنا تتصور ما يعانيه المسن، وقد تفرق أولاده، وتباعدت بهم المنازل وأسباب العيش والوسائل الترفيهية بينما ظل الشيخ حتى اواخر العمر وحيدا مع نفسه، وان كان يعيش معهم في منزل واحد، الا انهم منصرفون عنه.32

رغم ان الشيخوخة ليست مشكلة بحد ذاتها وانما عدم تكيف الفرد مع تغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه تجعله يعيش مشاكل اجتماعية مع المحيطين به، إضافة الى تميز مرحلة الشيخوخة بالاختصار العلاقات الاجتماعية وانكماشها وذلك راجع الى تقاعد المسن عن عمله الذي يقلص من علاقته الاجتماعية وحينما يفقد المسن أصدقائه في هذه المرحلة، يجد صعوبة في استبدالهم بآخرين، كما ان تدهور العلاقات الاسرية تؤدي به الى الشعور بالوحدة والانعزال.33

4.4 المشاكل الاقتصادية:

يعتبر مشكل التقاعد وقلة الدخل من اهم المشاكل التي يعاني منها المسن وانقطاع الصلة والعلاقات الاجتماعية بين الشيوخ، مما كان على علاقة بهم في العمل من زملاء عمل ورؤساء وعملاء، وزيادة وقت الفراغ، وبالإضافة الى زيادة الأعباء المادية من مصاريف العلاج والدواء والانفاق على ضروريات الحياة اليومية وقلة الموارد المالية بسبب

الإحالة والتقاعد وغيرها من المشاكل الاقتصادية، تأثر على قدرة المسن في ان يحيا حياة مشبعة بالدرجة الكافية، اكثر مما يؤثر عليه كبر السن.34

5.4 المشاكل الدينية:

ان دين مفتاح الحياة السعيدة في الشيخوخة لان الدين يساعد كبير السن على تقبل واقعه مع الظروف التي يمر بيها، فيميل المسن الى التقرب لله كلما تقدم به العمر، وقد يرجع هذا الى شعور الشخص بالاقتراب من نهاية مرحلة الحياة، او الى الرغبة في التفكير عما اقترفه من أخطاء في حياته، وقد تكون ذلك نتيجة في الرغبة في الاختلاط ولارتباط بالأشخاص الاخرين في دور العبادة والخروج من العزلة التي تعبر مؤشر يوضح مدى تمسكهم واقبالهم على الدين وطقوسه.

5 الانفعالات السلوكية والنفسية في مرحلة المسنين ـ الشيخوخة ـ :

بالإضافة إلى الانفعالات التي نراها في الشيخوخة. وتتشابه مع مراحل الحياة الأخرى هناك انفعالات ومظاهر نفسية خاصة بهذه المرحلة، تظهر لدى الشيوخ:

- ✓ يتصف الشيوخ بشكل عام بالصبر والحكمة والتعقل فهم أقدر على كبح جماع انفعالاتهم المتطرفة لأن لديهم من تجارب الحياة وخبراتها، ومن اشتعال الشيب في رؤوسهم خير وازع.
- ✓ يغلب على انفعال الشيوخ لون غريب من التعصب الدي لا يقوم جوهره على أي أساس فهم متعصبون، لأراءهم وعواطفهم، ولجيلهم ولكل ما يمت إليهم بصلة، كذلك يتطرفون في نقد سلوك الأجيال التالية، والمعايير الاجتماعية.
- ✓ وعندما لا يتقبل الآخرون آراءهم وتعصبهم وروح المشاركة بالولاء، فإنهم يحسون في أعماق أنفسهم بالاضطهاد.
- ✓ ويؤدي بهم الشعور بالاضطهاد إلى الإحساس العميق بالفشل، وعدم القيمة، وأن الآخرون لا يقبلونهم ولا يرغبون بوجودهم.
- ✓ وقد يتخذون سلوكا معاديا مجابهون الاضطهاد، الذي يقع عليهم باضطهاد الآخرين.
- ✓ يحلو للشيوخ أحيانا أن يقفو من البيئة المحيطة بهم موقفا سلبيا لا ينفعلون لها ومعها، وكأنهم بهذا يعبرون عن الشعور ببهوه السحيقة التي تفصلهم عن الأجيال الأخرى، لذا فكثيرا ما تتصف انفعالاتهم بالخمول وبلادة الحس.
- ✓ وقد يرجع هدا الشعور الغريب بالسلبية والبرودة، إلى عدم إدراك الشيخ المسن للمسؤولية التي تواجه من يحيطون به، فهو يمضي في حياته ومشاكل الناس من حوله تدفعهم إلى ألوان مختلفة من الكفاح المرير، بينما هو لا يشعر نحوهم ونحو مشاكلهم بأية مسؤولية تتطلب منه استجابة انفعالية محددة.
- ✓ لذلك يقل حماس الشيوخ لما يحيط بهم من مشكلات عاطفية وانفعالية ويضطرب فيها الآخرون.
- ✓ وهم عندما ينفعلون كثيرا ما يخطئون إدراك الموقف المحيط بهم، ولذلك تأتي انفعالاتهم شاذة لا تتناسب ومقومات الموقف الذي أثار في نفوسهم ذلك الانفعال.
- ✓ يظهر لدى المسنين مع تقدمهم بالعمر شيء من الحرص ودرجة من البخل. **(خطار،1992،53-51)**

6 مراكز رعاية المسنين ـ الشيخوخة ـ :

هي مركز تابع للخدمات الاجتماعية لولاية المسيلة ببلدية المسيلة مخصص للأشخاص المسنين، الذين ليس لهم مأوى او من يتكفل بهم.

هي دار اجتماعية معدة ومجهزة لإقامة المسنين يتوفر أسلوب الحياة الكريمة وتقديم برنامج الرعاية الصحية والنفسية والثقافية والاجتماعية والترويجية المناسبة.

1.6 مركز رعاية المسنين:

هو مؤسسة اجتماعية إنسانية، عمومية تخضع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، إداريا وقانونيا الا انها مستقلة عنها ماليا، يسيرها قانون داخلي خاص بالتوظيف العمومي ككل مؤسسات الدولة، بها جناحان:

- جناح خاص بالإدارة، يديره مدير المؤسسة.
- جناح خاص بمرافق الإقامة لخدمة المسنين ذكورا وإناثا والذين لم تتمكن اسرهم من إيوائهم متعددة. أنشئت خصيصا للعناية بكبار السن، بهدف تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية ومعالجة مشكلاتهم وتقديم الحماية لهم.

2.6 تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين وشروط الالتحاق بها:

مكنت الدولة الأشخاص المسنين الذين يعيشون في وضعية اجتماعية صعبة التحاقهم بمؤسسات خاصة لرعايتهم، وهذه المؤسسات تعتبر ملجأ لهذه الفئة للإقامة فيها اما بصورة مؤقتة او بصورة دائمة، أي نظرا لحالة الشخص المسن، وللالتحاق الشخص المسن وللاستفادة من المؤسسات وضعت هذه الأخيرة شروطا متعددة، وسندرس في هذا الموضوع المطلب الذي قسمناه بدوره الى فرعين:

- الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين.
- الفرع الثاني نذكر شروط الالتحاق بهذه المؤسسة.

3.6 الفرع الأول تعريف مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين:

عرف البعض مؤسسة رعاية الأشخاص المسنين على انها: "ذلك المكان الذي يلحق به المسنين الذين تعوزهم القدرة على خدمة أنفسهم، ولا يوجد في اسرهم من يستطيع رعايتهم والعناية بهم" اما المشرع الجزائري عرف دور المسنين انها "مؤسسات عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" ومن خلال التعريف الذي جاء به المشرع الجزائري يمكن القول ان:

دور المسنين عبارة عن مرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية كونها تدار بمنظمة عامة، كما انها تخضع لأحكام القانون العام كغيرها من المؤسسات الأخرى وهما القانون الإداري والمالي.

ويرجع الهدف من انشاء هذه المؤسسة الى توفير نوع من الخدمات المتنوعة للأشخاص المسنين التي لم يحضوا بما في وسطهم العائلي، سواء كانت الى جانب هذه الخدمات الخدمة الثقافية والترفيهية لأجل ادماجهم داخل النشاطات الاجتماعية حتى يمكن انسحابهم بينهم وبين الفئات الأخرى من المجتمعات، وهذه الخدمة لا يستطيعون الحصول عليها بمفردهم خارج هذه المؤسسات. ونجد أنواع كثيرة لدور المسنين من حيث الدور الذي تلعبه لفائدة الأشخاص المسنين واهم هذه التي نجدها في مختلف دول العالم تقريبا، دور المتقاعدين الذين يمكن ان تكون سكنا مستقلا محميا، حيث تستقبل الأشخاص المسنين القادرين على خدمة أنفسهم، كما نجد دور الراحة لإواء الأشخاص المسنين وهي تعتبر مؤسسة مخصصة لاستقبال المسنين الذين تتجاوز أعمارهم 60 عاما، الى جانب دور الراحة والعلاج وهي مخصصة لعلاج الأشخاص المسنين الذين يعانون من الامراض المزمنة.

اما إذا رجعنا الى القانون الجزائري، تحديدا الى المرسوم التنفيذي رقم 113-12 المؤرخ في 7 مارس 2012 نجد ان المشرع قد نص على نوعين فقط من دور المسنين وهما:

- المؤسسات المخصصة للأشخاص المسنين.
- ومراكز استقبال الأشخاص المسنين بالنهار.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. مجتمع وعينة الدراسة

4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

- خلاصة

تمهيد:

تتوقف سلامة نتائج الدراسة ودقتها على عدد من المبادئ العلمية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في جمع مراحل إجراءات التطبيق، وعليه يأتي هدا الفصل الميداني استكمالا للدراسة النظرية التي حاولنا من خلالها التعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة من المسنين.

وقد تم تقسيم هدا الأجراء إلى: الأول يضم الدراسة الاستطلاعية والثاني إجراءات الدراسة الأساسية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك في أن كل بحث ميداني يجب أن يكون مسبوقا بدراسة استطلاعية لمعرفة واقعه وتفاصيله وعوائقه، وتهيئة المناخ الوجداني لتطبيق وإعداد ما يلزم من الموارد والوسائل الامبريقية وذلك من أجل تطبيق الدراسة الأساسية في أفضل الصور والحالات.

2. منهج الدراسة:

بما أن نمط الدراسة الاستطلاعية كشفية فهي تهدف إلى استطلاع واكتشاف مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين، ومن اجل بلوغ الهدف المنشود تم اختيار المنهج الوصفي لأنه المناسب لهذه الدراسة.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثلت في عينة من المسنين وتكونت من (15) مسنا ومسنة ثم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

جدول رقم (1): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية للمسنين حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	الجنس		الحالة		طبيعة العمل	
	ذكر	انثى	متزوج	ارمل	يعمل	لا يعمل
العدد	09	06	14	01	01	14
نسبة المئوية%	60	30	93.33	6.66	6.66	93.33

4. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومتيرية :

لتحقيق اهداف الدراسة إستعنا بأداة "المقياس" تمثلت في مقياس الشعور بالاغتراب والوحدة النفسية ل "عبد الرقيب البحيري".

- **المجال البشري:** هو الأفراد المسنين والمسنات المقيمين في دار العجزة بمدينة المسيلة.
- **المجال المكاني:** دار الرحمة بالمسيلة.
- **طريقة جمع البيانات:**

بناء على ما تم ذكره، اختبرت عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية بشكل عشوائي، بحيث توجهنا إلى دار الرحمة بالمسيلة من أجل توزيع الاستبيان على المسنين، وطبق الاستبيان في ظروف عادية، ثم التعريف بالموضوع وشرح عبارات الاستبيان والإجابة عليه.

وبعد ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

- **ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين الفردي والزوجي ، والتي تحصلنا على النتيجة من خلال **spss** على 0.88، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان برون كانت النتيجة 0.94، ثم بمعادلة جيثمان كانت النتيجة 0.93، ومنه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات يمك الوثوق بيه واستخدامه كأداة قياس.

5. الأساليب الاحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحليل البيانات الإحصائية بالحاسب الآلي من خلال الحزمة الإحصائية SPSS كما يلي:

1) استخدام معامل ألفا لكرونباخ لحساب معامل ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.
2) الجداول التكرارية والنسب المئوية.
3) استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
4) اختبار(ت) للفرق بين المجموعتين.
5) تحليل التباين آحادي الاتجاه.
6) حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين بعض متغيرات الدراسة.

خلاصة:

أوضح هذا الفصل من خلال استعراض إجراءات الدراسة الميدانية وفقا للدراسة الاستطلاعية والأساسية فيما يخص الشعور بالاغتراب لدى عينة من المسنين.

وعليه نحاول في الفصل الموالي عرض نتائج الدراسة، من خلال استنطاق البيانات المحصل عليها بعد التطبيق، ومحاولة تفسيرها في ضوء التنظيم المعتمد، وكذلك بناءا على نتائج الدراسات السابقة وموقع الدراسة المالية من ذلك.

الفصل الخامس:

تصور عام للجانب التطبيقي

1 النتائج المتعمقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص :

ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة والتي تمثل مستوى الشعور بالاغتراب النفسي وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم (02) يوضح ذلك :

الجدول (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى المسنين:

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	المستوى
01	اشعر بأنني متفاهم مع المحيطين بي	1,60	0,833	ضعيف
02	اشعر بأنني افتقد إلى الصحبة	2,62	1,16	متوسط
03	ليس هناك شخص يمكنني أن اذهب إليه	2,34	1,11	متوسط
04	لا اشعر بأنني وحيد	2,38	1,32	متوسط
05	اشعر بأنني عضو في مجموعة رفاق	2,54	1,24	متوسط
06	لي تأثير واضح علي المحيطين بي	1,88	0,98	ضعيف
07	لا تدوم علاقاتي بأحد لمدة طويلة	2,48	1,28	متوسط
08	لا يشاركني من حولي أفكاري واهتماماتي	2,26	1,10	متوسط
09	أنا شخص متفتح	1,58	0,93	ضعيف
10	هناك أناس اشعر إني قريب منهم	1,78	0,92	ضعيف
11	اشعر أنني مهمل ممن حولي	2,34	1,08	متوسط
12	علاقاتي الاجتماعية سطحية	2,44	1,15	متوسط
13	الأحد يعرفني جيدا	2,64	0,87	متوسط
14	اشعر بأنني معزول عن الآخرين	2,18	1,27	متوسط
15	أشعر بأني إنسان تعيس	1,66	0,96	ضعيف
16	هناك أناس يقيمونني حقا	1,78	1,89	ضعيف
	الكلي	**42.52**	**21,33**	**متوسطة**

2 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Test والجدول رقم (03) وضح ذلك:

الجدول رقم (03): الفروق في الوحدة النفسية لدى عينة من المسنين حسب متغير من الجنس.

الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	درجة الحرارية	مستوى الدلالة
ذكر	22	41.95	12,24			
انثى	28	42,96	10,42	**0,31**	**48**	**0.05**

يتضح من الجدول رقم 03

انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الجنس وذلك عند مستوى دلالة 0,05حيث كانت قيمة T المحسوبة 0.031 أقل من القيمة المجدولة التي كانت 2.02وبذلك نقول بعدم تحقق الفرضية الثانية.

3 عرض النتائج المتعمقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

والذي ينص بل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى المتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، أرمل)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار Test

والجدول رقم(04) : يوضح قيمة T لدالة الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متزوج	34	42.21	10,58			
ارمل	16	43,19	12,61	0,29	48	0,05

يتضح من الجدول رقم 3عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى الدلالة 3630 ودرجة الحرية 28، حيث أظهرت النتائج قيمة T المحسوبة ب 3601 وهي غير دالة إحصائية في أقل من القيمة المجدولة التي أشارت إلى 0630، ومن هنا تقول أن الفرضية الثالثة لم تحقق.

4 عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

والذي ينص بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة والاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير نمط العمل (يعمل، لا يعمل)؟

الجدول رقم (05): يبين الفروق في الوحدة والاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين حسب متغير طبيعة العمل

نمط العمل	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
يعمل	14	40,57	9.8			
لا يعمل	36	43,28	11,66	0,46	48	0.05

يتضح من خلال الجدول رقم 05

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة والاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى لمتغير طبيعة العمل.:

5 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

يعد عرض الطالبة الباحثة لنتائج الدراسة الميدانية، ومن خلال عرض نتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الاحصاء الوصفي التحليلي وفقا لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

تتناول الطالبة الباحثة، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الاطر النظرية، وكذا ربطها بنتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمستوى الشعور بالاغتراب النفسي

- **مناقشة الفرضية الاولى :**

والتي تنص على أن: مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين متوسط.

فان النتائج قد أظهرت صحة هذه الفرضية -أنظر الجدول رقم (2) وربما يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل، من بينها شعور المسن بالحاجة إلى تدعيم العلاقات الاسرية، وكذلك الحاجة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية، وذلك بسبب ضعفه الجسمي، النفسي والاجتماعي الذي يعتبر من اهم التغيرات في هذه المرحلة، هذا المرحلة، هذا ما يجعل المستوى غير منخفض.

ومن جهة أخرى فان المسن وبعد سن التقاعد يحس بأنه فقد مكانته الاجتماعية واصدقاء العمل فيسعى جاهدا من أجل بناء علاقات جديدة، ونسخ خيوط الصداقة، وكذلك محاولة اكتساب مهارات اجتماعية جديدة، واللحاق بركب الجيل الجديد من أجل التخفيف من الفجوة التي تفصله عن هذا الجيل، كذلك التواصل والتفاعل مع المجتمع من أجل محاربة بعض عادات الجيل الجديد مما يساعده على الانخراط داخل علاقات مثمرة تتسم بالمشاركة الجماعة والشعور بنوع من الثقة بالنفس فتحقق لديه الشعور بالاغتراب النفسي نوعا ما.

أيضا لا ننسى الوازع الديني يلعب الدور الاكبر في البيئات العربية الاسلامية، خاصة عند فئة المسنين، من خلال النوعية والحث على روح الانصهار والتفاعل وكذا التآزر بين أفراد المجتمع.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى لمتغير الجنس.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس – أنظر الجدول رقم (3) أي أن المسنين من كلا الجنسين يشعرون بالاغتراب النفسي بنفس الدرجة ، ويمكن تفسير

نتيجة هذه الفرضية إلى مرور المسنين بنفس الظروف النفسية في هذه المرحلة أي أن التغيرات والخصائص وكذلك الحاجات عند المسنين واحدة مع اختلاف جنسهم ،هذا ما يجعل المسنين يعانون من نفس المشكلات التي من بينها الاغتراب النفسي رغم اختلاف الجنس.

ايضا في هذه المرحلة نجد المسنين أكثر حرية خاصة النساء منهم وبعد ما كانت المسنة تعيش في نوع الضغوط المفروضة من الزوج والتسلط خاصة في البيئات المحافظة، أيضا مسؤوليات الاولاد، تجد نفسها في هذه المرحلة طليقة، تعمل ما كانت تتمناه من زيارات، سفر، فتجدها تحس بنفس الدرجة من الاغتراب النفسي بالمقارنة مع الرجل، وهذا عكس توقعات الطالبة الباحثة.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

وقد أسفرت النتائج على عدم تحقيق هذه الفرضية –أنظر الجدول رقم (4) أي أن الحالة الاجتماعية للمسن لا تؤثر على حالته النفسية وشعوره بالوحدة.

وقد رجع ذلك إلى التعويض الذي يحس به المسن الارمل (من كلا الجنس) أما من طرف الاسرة وخاصة الابناء أو من المجتمع الذي يساعده بدوره.

- **مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى لمتغير العمل .

وقد أظهرت النتائج عدم تحقق هذه الفرضية –أنظر الجدول (5) ولعل ذلك يبدوا مخالفا لتوقعات الكثير من الناس ومن الدارسين لاعتبارات عديدة منها أن المسن العامل يجد بعمله ما يشغل به وقته فراغه.

ويرجع تفسير ذلك إلى:

إلى أن المسن الغير عمال، يستطيع أن يذهب حيث يشاء ويعمل ما يشاء وما يريد، وهو بذلك يشغل كثيرا من وقت فراغه الزائد، حتى أن المسن في هذا الوقت يحاول أن يعمل ما يتمناه من أشياء قد كانت ظروف العمل تمنعه منها مثل: السفر الزيارات وممارسة بعض هواياته المفضلة.

وقد يكون العمل في ذلك الوقت ليس هو الدافع من قبل المسن لكنه قد يكون بدافع من الحرص على بعض الاعمال التي تمتلكه اسرته وهذا ما لاحظناه من خلال التحدث مع افراد العينة في هذه الدراسة بمعظمهم يعمل في مزرعته أو متجِره الخاص.

وقد يعمل البعض الاخر مجبرا لوجود بعض الالتزامات والديون عليه التي يجب أن يقوم بتسديدها.

6 النتيجة العامة:

تم التوصيل في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي :

1. مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين متوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من المسنين تعزى إلى متغير طبيعة العمل.

الخاتمة

خاتمة:

وهكذا نجد لزامّا علينا جميعنا، كأفراد وعائلة ومجتمع ودولة، ان نقوم بوظيفتنا وواجبنا تجاه الشيوخ وكبار السن بالعناية بهم وتأمين ما يليق من خدمات ورعاية كأشخاص لعبوا دورهم على مسرح الحياة، ويستحقون حياة كريمة تليق بوضعهم كبش، و اننا اذ قمنا بذلك فإننا نقوم بواجب من اقدس واعظم الواجبات الإنسانية، فهذه الفئة من الناس التي بلغت عمرا معينا افقدتها القدرة و الفعالية والنشاط لا تشكل قوة ضاغطة على المجتمع والدولة ولم يحدث ان طالبت بحقوقها في الحماية والرعاية وهنا يمكن العنصر الإنساني في الموضوع اذ لا بد من المساعدة الفورية، لأن كلا منا سيصبح ذات يوم ـــ اذ طال عمره ـــ واحدا من هؤلاء الشيوخ العجزة.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

التوصيات:

- ✓ الاعتناء بالمسن وتوفر له رعاية خاصة من الناحية الصحية.
- ✓ توفر الاحتياجات المادية للمسن التي لا يستطيع توفيرها بنفسه كرفع منحة الشيخوخة.
- ✓ المزيد من الاهتمام بالمرضى المسن بشكل أفضل وتوفر وسائل الراحة والنظافة لهم.
- ✓ ضرورة رفع مستوى الرضي عن الخدمات المقدمة في المستشفيات العامة مقارنة بالخاصة.
- ✓ تحسين مستوى تكوين الطاقم الطبي وتدريب العاملين.
- ✓ التحلي بالصبر والحلم في رعاية المسنين وخاصة المسن المريض، ومراعاة حالته النفسية.
- ✓ الحفاظ على الترابط والتكافل بين المسن وافراد اسرته.
- ✓ استغلال أوقات الفراغ وذلك بالمشاركة في أنشطة داخل الاسرة، الابتعاد عن العزلة والوحدة.
- ✓ عدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء حتى لا ينشئ الحقد والغل بينهم، مما يجعل الابن يتخلى عن مسؤوليته تجاه والديه المسنين.

الاقتراحات:

1) اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول مشكلات المسنين واحتياجاتهم، من اجل التعرف على مشاكلهم ومتطلباتهم النفسية.
2) وضع برامج الدعم الاجتماعي لتخفيف من مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وذلك عن طريق تصميم برامج ارشادية لمساعدة المسن على مواجهة ظهور هذه المرحلة بشكل إيجابي وفعال.
3) ضرورة تطبيق برامج نفسية واجتماعية وصحية لمساعدة المسنين وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا مع هذه المرحلة حتى لا يقعوا فريسة للأمراض النفسية والبدنية.

قائمة المراجع:

1. إدريس عزام، ١٩٧٩: بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب الجامعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٧، العدد١، الكويت
2. اسعد يوسف مخائيل،(٢٠٠٠): رعاية الشيخوخة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3. بركات حمزة، ١٩٩٢: الاغتراب، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد٣٩، العدد٣، القاهرة
4. التير، مصطفى عمر (١٩٩٩): الغش فالامتحانات كمظهر من مظاهر اللامعيارية في المجتمع، مقالة منشورة في مجلة الفكر العربي عدد٩٥.
5. حجازي وأبو غالي، جولتان وعطاف (٢٠٠٠): مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للابحاث، مجلد ٢٥، العدد٢.١.
6. الحجامي، عبد العباس غضيب (٢٠٠٤): الاضطرابات المزاجية وعلاقتها بقلق الموت عند المسنين"رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
7. الحمصي، نهدي صبحى (١٩٩٩): أثر الايمان في الصحة النفسية ، مقالة منشورة في مجلة الفكر العربي عدد ٩٥.
8. خطار أمين عيزوقي، مي محمود يوسف،١٩٩٢: الشيخوخة ،جامعة دمشق، كلية الطب البشري.
9. خليفة ، عبد الطيف محمد (١٩٩٧): دراسات في سيكولوجية المسنين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
10. الدمنهوري، رشاد، (١٩٩٥): الأغتراب وبعض متغيرات الشخصية، وزارة التعليم العالي، مصر،ط ١، الشركة المتحدة للطباعة، سوريا.
11. رابح تركي: المعوقون في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٢،ص١١٢.
12. زهرة حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥17. مجدي احمد محمد عبد الله،٢٠٠٠: علم النفس المرضي دراسة شخصية بين السواء ولاضطراب، دار المعرفة الجامعية.
13. الشيخ دعد،٢٠٠٣: رحلة في عالم المتقاعدين (مفهوم الذات والتكيف) ، ط ١، دار كيران ،دمشق.
14. الصائغ محمد دينون، الصائغ، ٢٠٠٧: مفاهيم في الاغتراب، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد ٣.
15. صيام ، صفاء عيسى (٢٠١٠): سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر ، غزة.
16. طلعت منصور،١٩٨١: الاغتراب ، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٤، الكويت.
17. العامسي رياض، ٢٠٠١: الأغتراب النفسي لدى الشباب، مقال منشور في مجلة الرواط، عدد١٢٣، دمشق.
18. عبد الحميد محمد عبد العزيز: الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين(رسالة ماجستير غير منشورة، اسيوط، كلية النربية، جامعة اسيوط ، ٢٠٠٠). 20.عبد العظيم عبد الرحمان، ٢٠٠٥: الاكتئاب، سلسلة الخبر الصحية تصدر عن اوبشنس ميديا ماركتنغ، المملكة المتحدة.
19. عبد الطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية المسنين، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٧.
20. عبد المخطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥): سيكولوجية المسنين، ط 1، مكتبة زهراء الشرف ، القاهرة.

21. على ماهر ابو المغاطي، مقدمة في الخدمة الاجتماعية،ط ١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٨.
22. الغلبان طعيم مطر جمعة (٢٠٠٨): مرحلة الشيخوخة متغيرات ومتطلبات، رسالة دكتورا، جامعة العالم الأمريكية.
23. فهد النوبي محمد على ، الزهايمر لدى المسنين، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١ عمان ، الاردن، ٢٠١٢.
24. نمر صبح القيق، ٢٠١١: الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب كلية الفنون الجميلة، جامعة الاقصى غزة، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) ١٩،(١)،٥٩